مجلة جامعة الملك سعود، م٨، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ٢٤٣ - ٢٧٧، الرياض (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

التوازن النفسي لطلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية وعلاقته بالدافع للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات بدولة البحرين(*)

محمد حسن المطوع

أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية

جامعة البحرين، دولة البحرين

ملخص البحث. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي وبعض المظاهر مثل الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الطلاب لذواتهم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المرحلة التعليمية، الصف الدراسي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي، العمر الزمني، ترتيب الطالب في الأسرة). تكونت عينة الدراسة من ١٠٧ طلاب من المرحلتين الإعدادية والثانوية (٥٠ ذكرًا و ٥٧ من الإناث). ولجمع المعلومات استخدم الباحث أربع أدوات هي: مقياس التوازن النفسي، ومقياس الاتجاه نحو الاختبارات، ومقياس الدافعية للإنجاز، ومقياس تقدير الذات. كما تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية، منها معامل الارتباط لبيرسون وذلك لتحديد مدى العلاقة ما بين التوازن النفسي وبعض المظاهر مثل الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الطلاب لذواتهم، وكذلك أسلوب التباين الأحادي لاختبار دلالات الفروق بين المتغيرات الديمغرافية. وقد بينت الدراسة ما يلي:

١ - يوجد ارتباط موجب دال ما بين تقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات لعينة الدراسة الإجمالية عند مستوى ثقة ٠,٠٠٥ كما يوجد ارتباط موجب دال ما بين تقدير الذات والدافع إلى الإنجاز لعينة الدراسة الإجمالية عند مستوى ثقة ٠,٠٥.

٢ - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في كل من متغير التوازن النفسي والدافع إلى الإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات.

(*) هذه الدراسة مدعمة من مجلس البحث العلمي بجامعة البحرين في العام المالي ١٩٩٣/١٩٩٤م.

٣ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في كل من متغير التوازن النفسي والدافع إلى الإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات.

٤ ـ توجد فروق دالة إحصائيا بين العمر الزمني في كل من متغير التوازن النفسي فقط (قيمة «ف» ٢,٤٤ عند مستوى ثقة ٠,٠٥) ومتغير الدافع إلى الإنجاز (قيمة «ف» ٣,١٨ عند مستوى ثقة ٠,٠١).

٥ ـ توجد فروق دالة إحصائيا بين ترتيب الطالب في الأسرة في متغير التوازن النفسي (قيمة «ف» ٢,٨٣ عند مستوى ثقة ٠,٠١).

٦ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي في كل من متغير التوازن النفسي والدافع إلى الإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات.

مقدمـــــة

إن مبدأ الاتزان هو تلك النزعة التي يحافظ فيها الجسم من الناحية البيولوجية على محيط داخلي ثابت. فالأصل أن يحتفظ الجسم بدرجة حرارة ثابتة وأي انحراف عنها يثير في الجسم آليا عمليات من شأنها استعادة الحرارة الطبيعية. فالفرد المتوتر أو المجهد مثله في ذلك الخائف (من الامتحان مثلاً) يشعر بوطأة الخفز لفعل ما يساعد على خفض التوتر وإشباع الحافز والعودة إلى الحالة التي تتوازن فيها مشاعره مع المنبهات التي يدركها. فالتوازن النفسي عند الفرد هو الحالة التي يمر فيها بخبرة هيجانية (وتعني الخبرة الانفعالية الشديدة التي تستدعي استجابات فسيولوجية)، كالخوف من الفشل في عمل ما، يؤدي إلى عدة تغيرات جسمية ينشأ معظمها بفعل نشاط الجملة العصبية باعتبارها تهيىء الجسم لمواجهة المواقف الطارئة. وذلك بأن تعمل على زيادة ضغط الدم وسرعة نبضات القلب وقوتها ليصل الدم سريعا إلى أطراف الجسم كافة، وغيرها من المظاهر [١ـ٥].

إن الإحباط والفشل وعدم النجاح يزعزع ثقة الفرد بنفسه التي تعتبر عماد الحياة النفسية السوية. لذلك تظهر إلى جانب الضعف في التحصيل بعض الأعراض الدالة على الاضطراب الانفعالي كالخوف والانسحاب والعناد وكراهية المدرسة أو الاضطراب الاجتماعي كالكذب والهروب من المدرسة [٦ـ٨].

ومما سبق يكمن أساس الدافع للإنجاز في حالة السرور التي نتوقعها من إنجازنا لمهمة ما بطريقة مرضية. وهذا الدافع من الوضوح في الحياة الإنسانية حتى لكأنه سمة عامة يتسم بها بنو البشر كافة بصرف النظر عن أعمارهم ومستوياتهم [٦]. ومن المعروف أن مواقف

الامتحانات المدرسية مواقف غير عادية يتم فيها تقويم تحصيل الطالب، والحكم عليه، فبالنجاح يشعر بالكفاءة (خبرة سارة)؛ أما بالفشل فيشعر بعدم الكفاءة (خبرة غير سارة). وهذا يعني أن كل طالب يشعر في هذه المواقف الاختبارية بعدم الارتياح لأنها تحتوي على خطر هو «الخوف من الفشل في الإجابة عن أسئلة الاختبار.» ومن خلال تقديره لكفاءته على مواجهة هذا الخطر يشعر إما بالارتياح أو القلق: فإن أنس في نفسه القدرة على الإجابة أقبل على الأسئلة بارتياح، وتوقع النجاح. أما إذا شعر بعدم المقدرة (أي شعر بالعجز عن مواجهة الخطر) أدرك تهديد تقدير الذات مما يؤدي إلى عدم التوازن [٦؛ ٩؛ ١٠].

ومن العوامل التي تؤثر على مستوى دافعية الإنجاز والنجاح بالإضافة إلى حالة السرور المتوقعة من النجاح، الرغبة في تحقيق تقويم إيجابي للذات والاحتفاظ به لأطول فترة ممكنة. وقد ظهر من الدراسات السابقة أن تقويم الفرد لذاته معرض للارتفاع أو الانخفاض وفقا لمستوى النجاح الذي يحققه في المواقف التي يعتبرها جزءًا مهما لتحقيق ذاته [٦: ١١-١٦].

ومما سبق يمكن القول إن توازن الكائن البشري ينتج في ضوء عدة متغيرات منها: تقدير الذات، والدافع إلى الإنجاز، والاتجاه نحو الاختبارات (العمل). والإنسان المتوازن نفسيا يمكن أن يكون كذلك بين هذه الاتجاهات الثلاثة. فالتوزان النفسي عند الأفراد هو الطريقة التي تساعد الفرد على: خفض التوتر وإشباع الحافز (الدافع) والعودة إلى الحالة التي تتوازن فيها مشاعره مع المنبهات التي يدركها، وأثناء أدائه الاختبارات، بالإضافة إلى تقديره المرتفع لذاته.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة البحث الحالي في التعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات، من جانب، والتوازن النفسي من جانب آخر لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة البحرين، بالإضافة إلى التعرف على أثر كل من الجنس والمرحلة التعليمية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وفئات العمر والترتيب في الأسرة على مدى التوازن النفسي ودافعية الإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات. ويمكن بلورة المشكلة في التساؤلات التالية:

١ ـ ما طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي لطلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية من جانب، ودافعيتهم للإنجاز وتقديرهم لذواتهم واتجاههم نحو الاختبارات من جانب آخر؟

٢ ـ هل يختلف التوازن النفسي والدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات باختلاف الجنس لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية؟

٣ ـ هل يختلف التوازن النفسي والدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات باختلاف المرحلة التعليمية (الإعدادية والثانوية) لدى طلاب وطالبات هاتين المرحلتين؟

٤ ـ هل يختلف التوازن النفسي والدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات باختلاف الصف الدراسي (إعدادي وثانوي) لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية؟

٥ ـ هل يختلف التوازن النفسي والدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات باختلاف المستوى الاقتصادي ـ الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية؟

٦ ـ هل يختلف التوازن النفسي والدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات باختلاف العمر لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية؟

٧ ـ هل يختلف الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات باختلاف ترتيب الطالب في الأسرة؟

مصطلحات الدراسة

الدافع إلى الإنجاز

يتفق كل من اتكنسون Atkinson وفيرجسون Ferguson على أن الدافع إلى الإنجاز يعني استعداد الفرد للسعي في سبيل الاقتراب من النجاح، وتحقيق هدف معين، وفقًا لمعيار معين من الجودة أو الامتياز، وإحساسه بالفخر والاعتزاز عند إتمام ذلك [٣؛ ١٠].

ونعني بدافعية الإنجاز في هذه الدراسة الرغبة في تحقيق الأداء الجيد وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات العامة للنجاح المدرسي أو أنه أداء تعليمي نتيجة

التحصيل الدراسي لدى طلاب العينة تعبيرًا عن شدة الدافع لديهم [١٧ ، ص٥].

الاتجاه نحو الاختبارات

إن الاتجاه يمثل حالة أو وضعا نفسيا عند الفرد يحمل طابعا إيجابيًا أو سلبيا تجاه شيء أو موقف أو فكرة أو ما شابه مع استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقًا نحو مثل هذه الأمور أو كل ما له صلة به [١٨]. ولكون الاتجاهات تكون متشابكة مع الخبرات المؤثرة في حياة الأفراد والتي تتميز بدافعية عالية، فإنها تصبح من المميزات المستديمة لشخصياتهم [١٨ ، ص٣٣٧].

ويقصد بالاتجاه نحو الاختبارات أنه «محصلة استجابات الفرد نحو محتوى الاختبارات الدراسية ويحدد مدى حرية الفرد المستقلة تجاه الاختبارات المدرسية من حيث القبول أو الرفض» [١٩ ، ص٧].

مفهوم الذات

إن الجوانب المختلفة للذات والتي يمكن ملاحظة وجودها أثناء فترة المراهقة (المرحلتين الإعدادية والثانوية) تميل إلى الاتحاد والتمازج مع مرور الزمن ونتيجة لازدياد الخبرة. وأول هذه الجوانب ما يتصل بإدراك الفرد لحقيقة قابليته وإمكاناته وهذا الأمر يتصل بالصورة التي يقدمها الفرد عن نفسه إلى العالم الخارجي ، أي بنوع الشخص الذي يعتقد أنه هو الذي يسلك وفقًا له. إن المفهوم الخاص بإدراك الفرد لحقيقة ذاته يتأثر إلى حد كبير بفكرته عن جسده ومظهره الخارجي وميوله واتجاهاته وطموحه، إلى غير ذلك [١٨ ، ص٢٩٩].

ويقصد بمفهوم الذات في الدراسة الحالية أنه الإشارة إلى المجموعة الخاصة بالأفكار والاتجاهات التي تكون لدى أفراد العينة وعيهم في أي لحظة من الزمن، أو هو ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبراتهم بأنفسهم [١٩ ، ص٨].

التوازن النفسي

إن مبدأ الاتزان هو تلك النزعة التي يحافظ فيها الجسم من الناحية البيولوجية على محيط داخلي ثابت. فالأصل أن يحتفظ الجسم بدرجة حرارة ثابتة وأي انحراف عنها يثير في

الجسم آليا عمليات من شأنها استعادة الحرارة الطبيعية . فالفرد المتوتر أو المجهد مثله في ذلك الخائف (من الامتحان مثلاً) يشعر بوطأ الحفز لفعل ما يساعد على خفض التوتر وإشباع الحافز والعودة إلى الحالة التي تتوازن فيها مشاعره مع المنبهات التي يدركها[١ ؛ ٢ ؛ ٢٠] .

ويقصد بالتوازن النفسي في هذه الدراسة الطريقة التي تساعد الفرد على خفض التوتر وإشباع الحافز (الدافع) والعودة إلى الحالة التي تتوازن فيها مشاعره مع المنبهات الخارجية التي يدركها ويكون تفكيره وشعوره وسلوكه غالبًا متسقًا، وفي انسجام مع مفهومه لذاته ودافعيته لإنجازه وبعض المهمات الأخرى واتجاهه نحو الاختبارات (المواقف الصعبة) التي يقوم بها [٢ ؛ ١٢ ؛ ٢٠] .

أهداف الدراسة

١ ـ الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي لطلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية من جانب، ودافعيتهم للإنجاز وتقديرهم لذواتهم واتجاههم نحو الاختبارات من جانب آخر.

٢ ـ التعرف على أثر الجنس على التوازن النفسي والدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية .

٣ ـ التعرف على أثر المرحلة التعليمية (إعدادي ، ثانوي) على التوازن النفسي والدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات لدى طلاب وطالبات هاتين المرحلتين .

٤ ـ التعرف على أثر الصف الدراسي (إعدادي ، ثانوي) على التوازن النفسي والدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية .

٥ ـ التعرف على أثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي على التوازن النفسي والدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية .

٦ ـ التعرف على أثر العمر على التوازن النفسي والدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية .

٧ ـ التعرف على أثر ترتيب الطالب في الأسرة على التوازن النفسي والدافع للإنجاز

ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية .

فروض الدراسة

يمكن صياغة فروض البحث صياغة صفرية كالتالي :

١ ـ لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية .

٢ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين البنين والبنات في كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر.

٣ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المرحلتين التعليميتين (إعدادي ، ثانوي) في كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر.

٤ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مختلف الصفوف الدراسية في كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر.

٥ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية للأسرة في كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوزان النفسي من جانب آخر.

٦ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين فئات العمر في كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر.

٧ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين ترتيب الطالب في الأسرة في كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر.

منهجية الدراسة وأدواتها

استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذا الدراسة للتعرف على العلاقة بين التوازن النفسي وبعض المظاهر مثل الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الطلاب

لذواتهم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المرحلة التعليمية، الصف الدراسي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي، العمر الزمني، ترتيب الطالب في الأسرة).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية في العام الدراسي ١٩٩٤/٩٣م (الفصل الصيفي)، وبلغ حجمها ١٠٧ طلاب منهم ٥٠ طالبًا و ٥٧ طالبة (من مدينتي المنامة والمحرق وبعض من المدن الأخرى في البحرين: جد حفص، الرفاع الغربي، الرفاع الشرقي، مدينة حمد) يمثلون ١٪ من المجتمع الأصلي، حيث تتشابه ظروف أفراد العينة إلى حد كبير. وقد تم اختيار المدارس من بين عدد من مناطق البحرين (انظر جدول رقم ١).

جدول رقم ١. توزيع عينة الدراسة حسب المناطق السكنية بالبحرين ونسبتهم المئوية.

المنطقة السكنية	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
المنامة	١١	١٠,٢٨	٩	٨,٤١	٢٠	١٨,٦٩
المحرق	٩	٨,٤١	١٠	٩,٣٤	١٩	١٧,٧٥
الرفاع الشرقي	٥	٤,٦٧	٨	٧,٤٧	١٣	١٢,١٤
الرفاع الغربي	٨	٧,٤٧	٨	٧,٤٧	١٦	١٤,٩٥
جد حفص	٥	٤,٦٧	٧	٦,٥٤	١٢	١١,٢١
مدينة حمد	١٢	١١,٢١	١٥	١٤,٠١	٢٧	١٥,٢٣
المجموع	٥٠	٤٨,٧٢	٥٧	٥٣,٢٧	١٠٧	١٠٠

وقد وزعت العينة حسب الجنس والمرحلة التعليمية والصف الدراسي والأعمار وترتيب الطالب في الأسرة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، ويمكن توضيح مواصفات العينة في جدول رقم ٢.

جدول رقم ٢ . وصف العينة من حيث النسبة المئوية لكل من المرحلة التعليمة والصف الدراسي والأعمار السنية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وترتيب الطفل في الأسرة.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	
المرحلة التعليمية	الإعدادية	٤٦	٤٣,٠٠	
	الثانوية	٦١	٥٧,٠٠	١٠٧
الجنس	ذكر	٥٠	٤٣,٠٠	
	أنثى	٥٧	٥٣,٣٠	١٠٧
الصفوف الإعدادية	الأول	٨	٧,٥٠	
	الثاني	١٨	١٦,٨٠	
	الثالث	٢٠	١٨,٧٠	
الصفوف الثانوية	الأول	١٩	١٧,٧٥	
	الثاني	١٢	١١,٢٠	
	الثالث	٣٠	٢٨,٠٠	١٠٧
فئات العمر	من ١١-١٢ سنة	١	٠,٩٣	
	من ١٣-١٤ سنة	٣٣	٣٠,٨٠	
	من ١٥-١٦ سنة	٣٥	٣٢,٧٠	
	من ١٧-١٨ سنة	٣٣	٣٠,٨٠	
	من ١٩-٢٠ سنة	٥	٤,٧٠	١٠٧
ترتيب المراهق	الأول	١٧	١٥,٨٨	
	الثاني	١٣	١٢,١٤	
	الثالث	١٣	١٢,١٤	
	الرابع	١٩	١٧,٧٥	
	الخامس	١٩	١٧,٧٥	
	الأخير	٢٥	٢٣,٣٦	
	الوحيد	١	٠,٩٣	١٠٧
المستوى الاقتصادي	منخفض	٣	٢,٨٠	
	متوسط	٩٣	٨٦,٩١	
	مرتفع	١١	١٠,٢٨	١٠٧

أدوات الدراسة

تستخدم هذه الدراسة الأدوات التالية للإجابة عن تساؤلاتها واختبار صحة فروضها:

اختبار الدافع للإنجاز

أعد هذا الاختبار في الأصل اج. جي. إم. هيرمانز H. J. M. Hermans ، وقد قام باقتباسه وتعريبه فاروق عبدالفتاح موسى [١٧]. ويستخدم هذا الاختبار في قياس مقدار دافع الفرد للإنجاز (للأطفال وحتى سن ١٨ سنة). ويتكون الاختبار من ٢٨ فقرة اختيار من متعدد. وتتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها ٥ عبارات تقابلها الرموز (ا، ب، جـ، د، هـ) أو أربع إجابات تقابلها الرموز (ا، ب، جـ، د). وتمتد درجة الاختبار من ٢٨ إلى ١٣٠ درجة. وتم حساب معامل الثبات وفقًا لمعادلة ألفا α. وقد وجد أن معامل الثبات على عينة من الجنسين (الصف الأول الثانوي بدولة البحرين) ٧٦١. كما هو مبين في جدول رقم ٣.

جدول رقم ٣. معاملات الثبات للأدوات المستخدمة في الدراسة والمتوسطات الحسابية والوسيط والانحراف المعياري لدرجات العينة الكلية.

الأداة/ الوصف الإحصائي	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الصدق	معامل الثبات
التوازن النفسي	٣٨,٦٩	٣٩,٠٠	٣,٩٣	٠,٢٤٣٥	*٠,٤٨٩٨
الدافع للإنجاز	٧٤,٦٠	٧٤,٠٠	٥,٨٨	*٠,٥٨٢٩	*٧٦٠٣
الاتجاه نحو الاختبارات	٤٤,١٦	٤٣,٠٠	٩,٧٣	٠,٧٩٨٩	*٠,٨٩٣٦
تقدير الذات	٣٥,٤٦	٣٥,٠٠	٢,٦٣	٠,٤٢٧٥	*٠,٦١٨٠

* مستوى الدلالة ٠,٠٥.

مقياس الاتجاه نحو المواد الدراسية

وهو مقياس من وضع سبيلبيرغر Spielberger [٢١]، ويتكون المقياس من ٢٠ عبارة معدة لقياس الاتجاه نحو مادة الرياضيات. وقد قام بتعريبه وتقنينه الشناوي عبدالمنعم

الشناوي [٢٢]. وتمتد درجة الاختبار من ٢٨-١٠٠ درجة، وقام معد الاختبار بحساب معامل الثبات وفقًا لطريقة الاتساق الداخلي. وقد وجد أن معامل الثبات يتراوح ما بين ٧٧٩, . ، ٨٨١, . كما هو مبين في جدول رقم ٣.

قائمة تقدير الذات

قام كوبر سميث Coopersmith [٢٣] بتطوير قائمة تقدير الذات Self - Esteem In-ventory SEI من خلال دراسة واسعة قام بها لتقدير الذات لدى الأطفال. وقد قام كل من عبدالغفار وعبدالحكيم الدماطي ومحمد محروس الشناوي [١١] بإعداد وتعريب الصورة المختصة باعتبارها مناسبة للراشدين والمراهقين وتم تقنينه على البيئة العربية. وتتراوح درجة القائمة ما بين صفر و ١٠٠ درجة. وقام معدا الاختبار بحساب معامل الثبات وفقًا لمعادلة كودر ريتشاردسون Kuder-Richardson (KR-20). وكانت نتيجة ذلك الحصول على معامل ثبات قدره ٧١, ٠ كما هو مبين في جدول رقم٣.

مقياس التوازن النفسي

يهدف هذا الاستطلاع إلى التعرف على التوازن النفسي [٢٤، ص ص٩٣-١١١] من إعداد ج. ل. آرنو عند المراهقين. ويتكون الاستطلاع من ١٤ فقرة اختيار من متعدد. وتتكون كل فقرة من جملة كاملة يليها ٤ عبارات تقابلها الرموز (ا، ب، جـ، د). وعلى المفحوص أن يستجيب لأي فقرة واختيار العبارة التي يرى أنها الإجابة الصحيحة للفقرة، ثم يضع علامة بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة. ويعطى المفحوص درجة على استجابته وتمتد من ١-٤ في الفقرات ذات الاختيارات الأربعة (١= المفرط التوازن، ٢= التوازن الجيد، ٣= التوازن غير المستقر، ٤= انعدام التوافق الجلي)، ثم تحدد الدرجة على الاستجابة المعينة للمفحوص طبقًا لدرجة إيجابية الجملة والفقرة كما هو مبين في جدول رقم٣.

يبين جدول رقم ٣ معاملات الصدق والثبات للأدوات المستخدمة في الدراسة والمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري لدرجات العينة الكلية لكل من التوازن النفسي والدافع للإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات، كما يلاحظ من جدول رقم

٣ ما يلي: أن معاملات الصدق والثبات لكل من التوازن النفسي والدافع إلى الإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات تساوي على التوالي (٠,٢٤٣٥ و٠,٤٨٩٨، ٠,٥٨٢٩ و٠,٧٦٠٣، ٠,٧٩٨٩، ٠,٤٢٧٥ و٠,٦١٨٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥. ودرجة الثبات والصدق لهذه الدراسة تعتبر مقبولة إلى حد ما، حسب الأهداف المراد تحقيقها.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

ا ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ب ـ معامل إرتباط بيرسون Pearson moment product .

جـ ـ تحليل التباين أحادي الأبعاد ANOVA .

الإطار النظري والدراسات السابقة

وتنقسم الدراسات السابقة إلى أربعة محاور أساسية هي كالتالي: الاتزان النفسي، والدافع إلى الإنجاز، وتقدير الذات، والاتجاه نحو الاختبارات المدرسية.

أولاً : الاتزان النفسي

يمكن اعتبار حالة القلق من بين المظاهر اللاسوية للاتزان النفسي. وتدل البحوث على أن حالة القلق عند المراهقين لا تختلف عنها عند الأطفال والراشدين، وتشير نتائج البحوث إلى أن الاستعداد للقلق عند معظم المراهقين متوسط أو منخفض، وعند بعض المراهقين عال. كما أن هناك مجموعة من المراهقين يظهرون القلق الزائد قبل فترة المراهقة وأثناءها وبعدها، باعتباره مكونًا أساسيًا من خصائصهم النفسية، وأن عتبة التنبيه لإثارة القلق لدى هؤلاء المراهقين عندهم منخفضة، فيدركون تهديد تقدير ذواتهم في مواقف كثيرة قد تبدو عادية لمعظم الناس بحيث لا تثير قلقهم [١٢؛ ٢٥ ـ ٢٨].

في حين أشارت بعض البحوث الأخرى إلى أنه لا توجد فروق في مستويات القلق بحسب السن، وهذا يعني أن مستوى الاستعداد للقلق ثابت نسبيًا من بداية المراهقة إلى نهايتها، ولا يحدث أي تغير جوهري في مستوياته [١٢]. بالإضافة إلى ذلك أثبتت بعض

البحوث أن متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور على جميع مستويات القلق في مجتمعات عديدة [٢٩]. والسبب الرئيس راجع إلى أن البنات أكثر صراحة في التعبير عن قلقهن من الأولاد، ولا توجد فروق ذات دلالة حقيقية بالنسبة للاستعداد للقلق بين الجنسين. ولكن قد يكون السبب بالرجوع إلى العوامل الفطرية الغريزية (التكوين البيولوجي) [٣٠].

ومن جانب آخر أشارت بعض البحوث إلى أن هناك اختلافا في الاستعداد للقلق بحسب ترتيب الطفل في الأسرة، فوجد أن الاستعداد للقلق عند المراهقين ذوي الترتيب الآخر في أسرهم (آخر العنقود) أعلى منه عند المراهقين الأوائل في أسرهم (المولود الأول). والدليل على أن الطفل الأول في أسرته يتمتع بقدر أعلى من التوازن النفسي مقارنة ببقية إخوته [٩؛ ١٢؛ ٢٦؛ ٢٧].

وفي دراسة أجراها هاريس Harris وزملاؤه [٣١] على عينة قوامها (ن=١٠٨؛ ٥٤ ذكرا و ٥٤ أنثى، ومتوسط العمر الزمني ١٩,٢١) حيث درسوا اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات، والشخصية من النمط (ا) المعرضة للمرض المزمن والنمط (ب) الخوف من الفشل، بالإضافة إلى متغير تقدير الذات باعتبارها جميعًا عوامل منبئة بضعف مستوى الاتزان النفسي التي يعزو إليها طلاب الجامعة فشلهم. وقد لاحظ الباحثون وجود جوانب من عدم الاتزان النفسي في توقع الطلاب لنتائج اختبار تقويمي عال، وبخاصة لدى من كانوا على مستوى عال من التقدير الذاتي والقلق من الامتحانات. بالإضافة إلى أنه كلما كان تقدير الذات عاليًا وسمة القلق منخفضة أدى ذلك إلى ارتفاع التحصيل لدى العينة، والعكس صحيح بالنسبة للتقدير الذاتي المنخفض.

ومن العرض الموجز للدراسات السابقة يتضح أن معظمها تناول الجانب اللاسوي من الاتزان النفسي وهو القلق، مما يؤكد على أهمية البحث الحالي في طرح هذا الجانب السوي للقلق.

ثانيًا : الدافع إلى الإنجاز

في دراسة أجراها مارش Marsh [١٥] عن العلاقة بين التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات والدافع إلى الإنجاز، وجد أن من بين المتغيرات التي تؤثر على التحصيل الأكاديمي

والدافع إلى الإنجاز «نبذ الوالدين للأبناء،» مما يؤدي إلى القلق عند الأبناء وانخفاض في تقدير ذواتهم (معامل الارتباط = ٠,٤٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١).

كما أثبتت دراسة قام بها الشناوي عبدالمنعم الشناوي [٢٢] حول العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والاتجاه نحو مادة الرياضيات، أن هناك فروقًا فردية ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح البنين.

وهناك دراسات أخرى [٣؛ ١٧؛ ١٩؛ ٣٢] تناولت عدة متغيرات مرتبطة بالمتغيرين: دافعية الإنجاز والاتجاه نحو الرياضيات، ومن نتائج هذه الدراسات حول الدافع إلى الإنجاز ما يلي:

١ ـ إن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من دافع الإنجاز، أفضل من غيرهم في الرياضيات والعلوم واللغة.

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات البنين ودرجات البنات في دافعية الإنجاز لصالح البنين.

٣ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات البنين ودرجات البنات في دافعية الإنجاز تعود إلى الجنس والطبقة الاجتماعية، بالإضافة إلى أن الذكور بصفة عامة يحققون دافع إنجاز أعلى من الإناث.

٤ ـ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات بالصف الأول الثانوي في دافعية انجاز لصالح البنين.

٥ ـ أن البنين يتفوقون على البنات في مستوى دافعية الإنجاز من الصف الثالث الإعدادي وحتى الثاني الثانوي وتتفوق البنات بعد ذلك.

وبين بارتال وجتمان Bar-Tal and Guttman [٦، ص٧] أن عوامل النجاح والفشل التحصيلي تتحدد في أربعة عوامل، هي:

(١) العوامل الخاصة، بالطالب وتتضمن الرغبة والمثابرة.

(٢) العوامل الخاصة بالمعلم ومنها أساليب التدريس.

(٣) العوامل الخارجية ومنها صعوبة المادة الدراسية.

(٤) العوامل الخاصة بالأسرة ومنها ترتيب الطفل بين إخوته ومدى اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهما.

حيث إن مركز الطفل في الأسرة عامل مهم في نوع الإثارة التي يظفر بها من ذويه. فالطفل الأول في الترتيب يحظى بأكبر نسبة من تشجيع الأهل وتحفيز دافعيته للإنجاز، ويليه الطفل الأخير أو الوحيد. أما الذين يتوزعون في غير ذلك، أي بين المنزلتين، فهم بين الاعتدال والإحباط في إثارة الأهل لهم. وهذا يعني أن التوافق الحسن لا يؤدي إلى ظهور الاستعداد للقلق من خلال تقبل الوالدين لطفلهما، بينما يؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، وحب الاستطلاع [٤؛ ١٠؛ ٣٣].

كما أشارت الدراسات أيضًا إلى الارتباط الوثيق ما بين مفهوم الذات وعملية النجاح والفشل. وقد أسفرت الدراسات عن نتائج تربوية مهمة، فقد تبين أن الطلاب ذوي المستوى المرتفع بوعيهم لذواتهم ينسبون نجاحهم أو فشلهم إلى أسباب متعددة (منها دافعيتهم للنجاح). وقد أشارت دراسات أخرى في هذا الصدد إلى وجود ارتباط إيجابي بين تقدير الذات ونزعات المتعلم بقدراته الشخصية الخاصة [١٠؛ ٣٤؛ ٣٥].

ومما سبق يمكن استخلاص أهمية دافعية الإنجاز في رفع مستوى الاتزان النفسي من خلال خفض مستوى القلق المرتبط بالأداء في الاختبارات. وهذا بعد أساسي مهم من أبعاد مشكلة البحث الحالي.

ثالثًا : الاتجاه نحو الاختبارات المدرسية

يرى سبيلبرجر Speilberger [٢١، ص٣٣] أن الأشخاص الذين لديهم قلق اختبار عال ينزعون إلى تقويم موقف الاختبار على أنه تهديد شخصي لهم، وهم في مواقف الاختبار غالبًا يكونون متوترين tense،خائفين apprehensive ، عصبيين nervous ، ومستثارين انفعاليا، وذلك نتيجة خبرتهم السابقة والتي تؤثر على انتباههم وتتداخل في تركيزهم أثناء الاختبارات.

وفي دراسة أجراها سويتش Sewitch [١٦، ص٧٥] بهدف البحث في مدى الاستثارة النفسية والأداء المعرفي للطلاب المرتفعين في قلق الاختبار، مقارنة بالطلاب المنخفضين في قلق الاختبار وذلك في أثناء موقف اختباري حقيقي. ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن درجات منتصف الفصل للمجموعة المرتفعة في قلق الاختبار كانت أقل بشكل ملحوظ من تلك التي حصل عليها الطلاب منخفضو قلق الاختبار، وبذلك تؤكد هذه النتيجة

توقعات هؤلاء الطلاب الذين يعانون من قلق الاختبار بأن أداءهم سيكون ضعيفًا في الامتحان، وهنا يكمن سبب خوفهم من الامتحانات.

وفي دراسة الدماطي والشناوي [١١، ص٢٤٠] لتقنين (قائمة قلق الاختبار) على عينات من المراحل (المتوسطة، الثانوية، الجامعية) بالمملكة العربية السعودية، كانت أعلى المراحل من حيث متغيرات قلق الاختبار (الاضطراب، الانفعالية، قلق الاختبار) هي مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادي)، ثم مرحلة التعليم الثانوي، ثم مرحلة التعليم الجامعي (ترتيبا تنازليًا)، ولم ترد بيانات عن دلالة الفروق.

وفي دراسة قام بها عبادة [٣٦] بهدف البحث عن قلق الاختبار في موقف اختباري ضاغط وعلاقته بعادات الاستذكار والرضا عن الدراسة والتذكر والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة البحرين. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ما بين كل من متغير الاضطراب والانفعالية والرضا عن الدراسة. كما لوحظ من الدراسة وضوح العلاقة بين متغير الاضطراب ومتغيرات عادات واتجاهات الاستذكار (حب المادة الدراسية لدى الفرد) مقارنة بمتغير الانفعالية، حيث أمكن تفسير ذلك في كون متغير الاضطراب (التوتر النفسي) متغيرًا يمثل الجانب المعرفي لقلق الاختبار ويتأثر بتقدير الفرد لذاته. كما استنتج من هذه الدراسة بأن رضا الطلاب عن دراستهم يسهم بشكل فعال ودال في خفض مستوى قلق الاختبار لديهم، وتعتبر هذه النتيجة ذات دلالة عملية في الإرشاد والتوجيه التربوي والأكاديمي للطلاب.

ومما سبق يمكن استخلاص أهمية الاتجاه نحو الاختبارات في خفض مستوى اللاتزان النفسي من خلال خفض مستوى القلق المرتبط بالاتجاه نحو الاختبارات. وهذا بعد آخر مهم من أبعاد مشكلة البحث الحالي.

رابعًا: تقدير الذات

يرى همبرى Hembree [١٢، ص٤٩] أن التقدير العالي للذات هو اتجاه ذاتي متقلب لدى المراهقين بحيث يمثل في الغالب خطًا رئيسًا baseline يتخذ من التقلب قاعدة أساسية لتقويم الذات. ولكنه أيضًا يواجه تذبذبات موقفية تبعده عن ذلك الخط الرئيس نتيجة لتغيير الأدوار التي يقوم بها وتغير توقعاته وأدائه واستجابات الآخرين له، إلى غير ذلك من

الخصائص الموقفية . ومن هنا فإننا نجد من الأشخاص من قد تكون لديهم اتجاهات طيبة بشكل عام نحو أنفسهم، كما يتوافر لديهم احترام ذاتي بحيث يعتبرون أنفسهم أشخاصًا لهم قيمة . ولكنهم من ناحية أخرى قد يشعرون في بعض الأيام بشكل أفضل أو أسوأ مما اعتاد عليه شعورهم بالنسبة لأنفسهم .

ويعتبر مفهوم تقدير الذات أحد المفاهيم الأساسية المستخدمة في الحديث عن الذات باعتبارها أحد أنظمة الشخصية عند الفرد . فالذات هي ذلك الجانب الذي نعيه في أنفسنا على المستوى الشعوري . أما مفهوم الذات عند المراهقين، فإنه يشير إلى تلك المجموعة الخاصة بالأفكار والاتجاهات التي تكون لديهم حول مدى وعيهم لذواتهم في أي لحظة من الزمن [١١ ، ص٢٥٥]، أو هو ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبراتهم بأنفسهم [١٤ ؛ ٣٧ ؛ ٣٨] . كما يشير بياجيه إلى أن التفكير الإجرائي الصوري في مرحلة المراهقة يؤثر على اتجاهات المراهقين نحو ذواتهم، حيث يمرون بحالات استبطان ويقومون بعلمية تحليل ونقد لذواتهم، وعادة ما يفعلون ذلك باتزان ورباطة جأش حيث يعتبرون التفكير بمثابة شيء خاص وبالتالي لا يكون لزاما عليهم أن يتقاسموا أو يشتركوا في أنماط تفكيرهم مع الآخرين [٣٨] .

وقد أوضحت بعض الدراسات أن لتقدير الذات علاقة بالاتجاه نحو المواد الدراسية . فقد أجرى سيمون وسيمون Simon and Simon [٢٨] دراسة على عينة من التلاميذ الذين بلغت أعمارهم عشر سنوات لتقصي العلاقة بين تقدير الذات والاتجاه نحو المواد الدراسية، حيث استخدما اختبار كوبرسميث Coopersmith لتقدير الذات، بالإضافة إلى مجموعة اختبارات SRE لقياس التحصيل الأكاديمي . وقد أوضحت نتائج الدراسة علاقة إيجابية دالة بين تقدير الذات والاتجاه نحو المواد الدراسية لكلا الجنسين . كذلك قام مارش Marsh [١٤] بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات أو تقدير الذات والتحصيل الدراسي . وقد أسفرت نتائج دراسته عن وجود علاقة موجبة دالة بين هذين المتغيرين والتحصيل الدراسي (معامل الارتباط = ٠,٢١ عند مستوى دلالة ٠,٠١) .

وقد بينت بعض الدراسات انخفاض توقعات الأداء لدى الأشخاص الذين يحملون تقديرًا منخفضًا لذواتهم بتوقعات الأداء لدى من يحملون تقديرًا عاليًا . حيث قام مارش Marsh [١٥] بإجراء دراسة حول تأثير تقدير الذات لتفسير الفشل أو النجاح مستقبلاً

والحديث عن التوقعات الخاصة بالأداء في المستقبل. وقد خلص الباحث إلى وجود فروق في تفسير الفشل بين من يحملون تقديرًا عاليًا لذواتهم ومن لديهم تقدير منخفض لذواتهم، إذ ينخفض أداء من ينخفض تقديرهم لذواتهم، كما تقل توقعاتهم بالنسبة لمستقبلهم عن أداء وتوقعات من يحملون تقديرًا عاليًا لذواتهم.

كذلك فقد نتجت عن بعض الدراسات وجود علاقة بين تقدير الذات ومجموعة من المتغيرات المتصلة بالاتزان النفسي والشخصية بوجه عام. ومن بين هذه الدراسات تلك التي أوضحت وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والتوافق المدرسي أو الجامعي [١٢]. كما تؤكد بعض البحوث بأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والقلق، مثل الدراسة التي قام ميني وميني Many and Many [٣٩] واستخدما فيها عينة من ٤٠٠٠ طفل طبق عليهم مقياس كوبر سميث Coopersmith لتقدير الذات بالإضافة إلى مقياسين آخرين للقلق. وقد جاءت جميع الارتباطات سالبة بين تقدير الذات والقلق.

وعمومًا يمكن القول إن متغير تقدير الذات لدى الفرد يعتبر بعدا أساسيًا من أبعاد التوازن النفسي لدى المراهقين والذي يسهم بصورة أو بأخرى في رفع مستوى دافعية الإنجاز وخفض قلق الاختبارات.

مناقشة نتائج الدراسات السابقة وتحليلها

يمكن مناقشة الدراسات السابقة وتحليلها من خلال ما تناولته بعض البحوث في مجال التفاعل ما بين التوازن النفسي وبين الدافع إلى الإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات، وهي كالتالي:

١ ـ قام همبري Hembree [١٢] بدراسة تحليلية للأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية وعددها ٥٦٢ دراسة للتعرف على طبيعة الدراسات وآثارها وطريقة العلاج المستخدمة فيها للحد من القلق ومستوى الفشل عند الأفراد في الأعمال الأكاديمية وتوصل إلى النتائج التالية:

ا ـ توجد علاقة ارتباطية موجبة (٠,٣٣، عند مستوى دلالة تساوي ٠,٠١) ما بين التوازن النفسي لدى الأفراد والدافع إلى الإنجاز والخوف من الفشل وتقدير الذات في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

ب ـ توجد علاقة ارتباطية موجبة ما بين التوازن النفسي لدى الأفراد، ودرجة القلق العام (الخوف من الامتحان) في المرحلة الإعدادية والمرحلة الجامعية على التوالي (٠,٥٦ و ٠,٤٨ عند مستوى دلالة تساوي ٠,٠١).

جـ ـ توجد علاقة ارتباطية موجبة ما بين التوازن النفسي وبين ترتيب الطفل في الأسرة، فقد لوحظ أن درجة الدافع للإنجاز وتقدير الذات تساوي ٠,٢٢ عند مستوى دلالة تساوي ٠,٠١، عندما يكون ترتيب الطفل في الأسرة الأخير أو الوحيد.

د ـ توجد علاقة ارتباطية سالبة ما بين التوازن النفسي لدى الأفراد، والاستجابات الفسيولوجية كدرجة نبضات القلب (ـ٠,٥٤ عند مستوى تساوي دلالة ٠,٠١).

٢ ـ ومن بين الدراسات التي بينت أن هناك علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين درجات القلق ودرجات الثقة بالنفس عند المراهقين بالإضافة إلى الدافعية إلى الإنجاز وحب الاستطلاع. أي أن هناك استعدادات سلوكية للتوافق الحسن مع سمات القلق العالية أو المنخفضة.

٣ ـ هناك مجموعة من الدراسات تناولت جميع المتغيرات المستقلة (الجنس والمرحلة التعليمية والعمر الزمني وترتيب الطفل والصف الدراسي) وتأثيرها وعلاقتها بالاتزان النفسي والدافعية للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات عند الأفراد.

٤ ـ هناك تباين بين نتائج الدراسات السابقة من حيث العلاقة بين المتغيرات، فبينها ما يثبت علاقات ارتباطية (موجبة أو سالبة) ما بين التوازن النفسي والدافعية إلى الإنجاز وتقدير الذات. أو ما يثبت أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في تفسير التوازن النفسي لدى بعض الأفراد الذين يحملون تقديرًا لذواتهم واستمرارية الدافعية لديهم في الإنجاز.

٥ ـ هناك مجموعة من الدراسات لم تتناول بعض المتغيرات وأثرها على التوازن النفسي أو تقدير الذات مثل المرحلة التعليمية والعمر الزمني وترتيب الطفل في الأسرة.

وهذا ما يؤكد على أهمية إجراء هذه الدراسة الحالية.

عرض النتائج

عرض النتائج في ضوء فروض الدراسة:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: «لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية.»

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين التوازن النفسي من جانب وبين الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب آخر، والتي يبينها جدول رقم ٤ حيث جاءت النتائج كالتالي:

١ ـ يوجد ارتباط موجب دال ما بين تقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات لعينة الدراسة الإجمالية عند مستوى ثقة ٠,٠٠٥.

٢ ـ يوجد ارتباط موجب دال ما بين تقدير الذات والدافع إلى الإنجاز لعينة الدراسة الإجمالية عند مستوى ثقة ٠,٠٥.

٣ ـ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا ما بين التوازن النفسي من جانب وبين الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب آخر.

٤ ـ لا يوجد ارتباط موجب دال ما بين الدافع إلى الإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات.

ومما سبق تحقق صحة الفرض الأول جزئيًا في العلاقة الإيجابية الدالة بين تقدير

جدول رقم ٤. مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات التوازن النفسي وبين كل من الدافع والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات لدى العينة الإجمالية.

المتغيرات	التوازن النفسي	الدافع للإنجاز	الاتجاه نحو الاختبارات	تقدير الذات
التوازن النفسي	١,٠٠	٠,١٧٤٥	٠,٠٩٤٤	ـ٠,١٤٩٦
الدافع للإنجاز	٠,١٧٤٥	١,٠٠	٠,٠٩٦٨	٠,١٨٨٤
الاتجاه نحو الاختبارات	٠,٠٩٤٤	٠,٠٩٦٨	١,٠٠	٠,٢٦٨٦
تقدير الذات	ـ٠,١٤٩٦	*٠,١٨٨٤	**٠,٢٦٨٦	١,٠٠

* مستوى الدلالة ٠,٠٥.

** مستوى الدلالة ٠,٠٠٥.

الذات وكل من الاتجاه نحو الاختبارات ودافعية الإنجاز.

الفرض الثاني : لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين البنين والبنات في كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين الجنسين بتطبيق تحليل التباين أحادي الأبعاد لكل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر، والتي يبينها جدول رقم ٥ حيث جاءت النتائج كالتالي:

١ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في متغير التوازن النفسي (قيمة «ف» ١,٢٣).

٢ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في متغير الدافع إلى الإنجاز (قيمة «ف» ٠,٠٨٥).

٣ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في متغير تقدير الذات (قيمة «ف» ٠,٤٢).

٤ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في متغير الاتجاه نحو الاختبارات (قيمة «ف» ٠,٣٤).

ومما سبق تتحقق صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المرحلتين التعليميتين (إعدادي، ثانوي) في كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين المرحلة التعليمية (إعدادي، ثانوي) بتطبيق تحليل التباين أحادي الأبعاد لكل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر، والتي يبينها جدول رقم ٥ حيث جاءت النتائج كالتالي:

١ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في متغير التوازن النفسي (قيمة «ف» ١,٣٠).

جدول رقم ٥ . تحليل التباين ذو الطريقة الواحدة بين المجموعات وداخل المجموعات ومستوى الدلالة الإحصائية بالنسبة للمتغيرات المستقلة والثابتة .

المتغيرات	مجموع مربعات الانحرافات	درجة الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أولا : التوازن النفسي					
١ ـ المرحلة التعليمية :					
أ . داخل المجموعات	٤,٧٧	١	٤,٧٧	٠,٣١	غير دال
ب . بين المجموعات	١٦٣٦,٠٥	١٠٥	١٥,٥٨		
٢ ـ الصف الدراسي :					
أ . داخل المجموعات	١١٣,٩٩	٥	٢٢,٨٠	١,٥١	غير دال
ب . بين المجموعات	١٥٢٦,٨٣	١٠١	١٥,١٢		
٣ ـ العمر الزمني :					
أ . داخل المجموعات	١٤٣,١١	٤	٣٥,٧٨	٢,٤٤	٠,٠٥
ب . بين المجموعات	١٤٩٧,٧١	١٠٢	١٤,٦٨		
٤ ـ الجنس :					
أ . داخل المجموعات	١٩,١٤	١	١٩,١٤	١,٢٣٩	غير دال
ب . بين المجموعات	١٦٢١,٦٨	١٠٥	١٥,٤٤		
٥ ـ ترتيب المراهق :					
أ . داخل المجموعات	٢٣٨,٢١	٦	٣٩,٧٠	٢,٨٣	٠,٠١
ب . بين المجموعات	١٤٠٢,٦١	١٠٠	١٤,٠٢		
٦ ـ المستوى الاقتصادي الاجتماعي :					
أ . داخل المجموعات	٩,٣٦	٢	٤,٦٨	٠,٢٩٨	غير دال
ب . بين المجموعات	١٥,٦٩	١٠٤	٢٥,٨٦		
ثانيا : الدافع للإنجاز					
١ ـ المرحلة التعليمية :					
أ . داخل المجموعات	٤٥,٤٢	١	٤٥,٤١	١,٣٢	غير دال
ب . بين المجموعات	٤٦٢٢,٣٠	١٠٥	٣٤,٥٠		

تابع جدول رقم ٥ .

المتغيرات	مجموع مربعات الانحرافات	درجة الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة ف	مستوى الدلالة
٢ ـ الصف الدراسي :					
أ . داخل المجموعات	٢٤٥,٥٥	٥	١١,٤٩	١,٤٥	غير دال
ب . بين المجموعات	٣٤٢٢,١٦	١٠١	٣٣,٨٨		
٣ ـ العمر الزمني :					
أ . داخل المجموعات	٤٠٦,٤١	٤	١٠٦,٦٠	٣,١٨	٠,٠١
ب . بين المجموعات	٣٢٦١,٣١	١٠٢	٣١,٩٧		
٤ ـ الجنس :					
أ . داخل المجموعات	٢,٩٧	١	٢,٩٧	٠,٠٨٥	غير دال
ب . بين المجموعات	٣٦٦٤,٧٤	١٠٥	٣٤,٩٠		
٥ ـ ترتيب المراهق :					
أ . داخل المجموعات	١٦,٢٢	٦	٢٦,٠٣	٠,٧٤١	غير دال
ب . بين المجموعات	٣٥١١,٥٠	١٠٠	٣٥,١٢		
٦ ـ المستوى الاقتصادي الاجتماعي :					
أ . داخل المجموعات	٢٠,٥٣	٢	١٠,٢٦	٠,٢٩٢	غير دال
ب . بين المجموعات	٣٦٧٤,١٩	١٠٤	٣٥,٦٩		
ثالثًا : الاتجاه نحو الاختبارات					
١ ـ المرحلة التعليمية :					
أ . داخل المجموعات	٤,٥٠	١	٤,٥٠	٠,٠٤	غير دال
ب . بين المجموعات	١٠٠٣٤,٢٧	١٠٥	٩٥,٥٦		
٢ ـ الصف الدراسي :					
أ . داخل المجموعات	٢٣٧,٠٦	٥	٤٧,٤١	٠,٤٨	غير دال
ب . بين المجموعات	٩٨٠١,٢٢	١٠١	٩٤,٠٤		
٣ ـ العمر الزمني :					
أ . داخل المجموعات	٢١٥,٩٤	٤	٥٣,٩٨	٠,٥٦	غير دال
ب . بين المجموعات	٣٢٦١,٣١	١٠٢	٣١,٩٧		

تابع جدول رقم ٥ .

المتغيرات	مجموع مربعات الانحرافات	درجة الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة ف	مستوى الدلالة
٤ ـ الجنس :					
أ . داخل المجموعات	٣٥,٩٤	١	٣٥,٩٤	٠,٣٣٧	غير دال
ب . بين المجموعات	١٠٠٠٢,٤٣	١٠٥	٩٥,٢٦		
٥ ـ ترتيب المراهق :					
أ . داخل المجموعات	٥٥٠,٣١	٦	٩١,٧٢	٠,٩٦٧	غير دال
ب . بين المجموعات	٩٤٨٧,٩٩	١٠٠	٩٤,٨٨		
٦ ـ المستوى الاقتصادي الاجتماعي :					
أ . داخل المجموعات	٤٤٣,٧١	٢	٢٢١,٨٦	٢,٤٠٥	غير دال
ب . بين المجموعات	٩٥٩٤,٥٨	١٠٤	٩٢,٢٥		
رابعًا: تقدير الذات					
١ ـ المرحلة التعليمية :					
أ . داخل المجموعات	١٨,٣٤	١	١٨,٣٤	٢,٧٠	غير دال
ب . بين المجموعات	٧١٢,٢١	١٠٥	٦,٧٨		
٢ ـ الصف الدراسي :					
أ . داخل المجموعات	٣٨,١٩	٥	٧,٦٣	١,١١	غير دال
ب . بين المجموعات	٦٩٢,٣٧	١٠١	٦,٨٥		
٣ ـ العمر الزمني :					
أ . داخل المجموعات	٣٨,١٠	٤	٩,٥٢	١,٤٠	غير دال
ب . بين المجموعات	٦٩٢,٤٦	١٠٢	٦,٧٩		
٤ ـ الجنس :					
أ . داخل المجموعات	٢,٩٧	١	٢,٩٧	٠,٤٢	غير دال
ب . بين المجموعات	٧٢٧,٥٨	١٠٥	٦,٩٢		
٥ ـ ترتيب المراهق :					
أ . داخل المجموعات	٤٣,٠٣	٦	٧,١٧	١,٠٤٣	غير دال
ب . بين المجموعات	٦٨٧,٥٢	١٠٠	٦,٨٨		

تابع جدول رقم ٥ .

المتغيرات	مجموع مربعات الانحرافات	درجة الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة ف	مستوى الدلالة
٦ ـ المستوى الاقتصادي الاجتماعي :					
أ . داخل المجموعات	٢,٩٠	٢	١,٤٥	٠,٢٠٧	غير دال
ب . بين المجموعات	٧٢٧,٦٦	١٠٤	٧,٠٠		

٢ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في متغير الدافع إلى الإنجاز (قيمة «ف» ١,٣٢) .

٣ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في متغير تقدير الذات (قيمة «ف» ٢,٧٠) .

٤ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في متغير الاتجاه نحو الاختبارات (قيمة «ف» ٠,٣٤) .

ومما سبق تتحقق صحة الفرض الثالث .

الفرض الرابع : لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر باختلاف الصف الدراسي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين الصف الدراسي بتطبيق تحليل التباين أحادي الأبعاد لكل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر، والتي يبينها جدول رقم ٥ حيث جاءت النتائج كالتالي :

١ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الصف الدراسي في متغير التوازن النفسي (قيمة «ف» ١,٥١) .

٢ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الصف الدراسي في متغير الدافع إلى الإنجاز (قيمة «ف» ١,٤٥) .

٣ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الصف الدراسي في متغير تقدير الذات (قيمة «ف» ١١ , ١).

٤ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الصفّ الدراسي في متغير الاتجاه نحو الاختبارات (قيمة «ف» ٤٨ , ٠). ومما سبق تتحقق صحة الفرض السادس.

الفرض الخامس: لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر باختلاف العمر الزمني.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين فئات العمر الزمني بتطبيق تحليل التباين أحادي الأبعاد لكل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر، والتي يبينها جدول رقم ٥ حيث جاءت النتائج كالتالي:

١ ـ توجد فروق دالة إحصائيًا بين العمر الزمني في متغير التوازن النفسي (قيمة «ف» ٢ , ٤٤ عند مستوى ثقة ٠٥ , ٠).

٢ ـ توجد فروق دالة إحصائيا بين العمر الزمني في متغير الدافع إلى الإنجاز (قيمة «ف» ٣ , ١٨ عند مستوى ثقة ٠١ , ٠).

٣ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين العمر الزمني في متغير تقدير الذات (قيمة «ف» ٠ , ٤١).

٤ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين العمر الزمني في متغير الاتجاه نحو الاختبارات (قيمة «ف» ٤٨ , ٠). ومما سبق تتحقق صحة الفرض الرابع جزئيا.

الفرض السادس : لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الدافع للانجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر باختلاف الترتيب في الأسرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين فئات العمر الزمني بتطبيق تحليل التباين أحادي الأبعاد لكل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو

الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر، والتي يبينها جدول رقم ٥ حيث جاءت النتائج كالتالي:

١ ـ توجد فروق دالة إحصائيا بين الترتيب في الأسرة في متغير التوازن النفسي (قيمة «ف» ٢,٨٣ عند مستوى ثقة ٠,٠١).

٢ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الترتيب في الأسرة في متغير الدافع إلى الإنجاز (قيمة «ف» ٠,٧٤).

٣ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الترتيب في الأسرة في متغير تقدير الذات (قيمة «ف» ١,٠٤).

٤ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الترتيب في الأسرة في متغير الاتجاه نحو الاختبارات (قيمة «ف» ٠,٩٦). ومما سبق تتحقق صحة الفرض الخامس جزئيا.

الفرض السابع : لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي بتطبيق تحليل التباين أحادي الأبعاد لكل من الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات من جانب والتوازن النفسي من جانب آخر، والتي يبينها جدول رقم ٥ حيث جاءت النتائج كالتالي:

١ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي في متغير التوازن النفسي (قيمة «ف» ٠,٣٠).

٢ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي في متغير الدافع إلى الإنجاز (قيمة «ف» ٠,٢٩).

٣ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي في متغير تقدير الذات (قيمة «ف» ١٠٤).

٤ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي في متغير الاتجاه نحو الاختبارات (قيمة «ف» ٢,٤٠). ومما سبق تتحقق صحة الفرض السابع.

مناقشة النتائج

أولاً : العلاقة بين التوازن النفسي والدافع للإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية

يتضح من تحليل النتائج أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التوازن النفسي من جانب، والدافع إلى الإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات من جانب آخر، وهذا يخالف ما توصلت إليه دراسة همبري Humbree [١٢]. وقد يرجع السبب إلى أن أفراد العينة لديهم حالة من الاتزان الانفعالي مع ضعف مشاعر الإحباط أو الفشل مما يؤدي إلى بعض الأعراض الدالة على عدم الاضطراب الانفعالي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة راوندز وهاندل Rounds and Hendal [٤٠]، حيث اقترح أنه كلما كان هؤلاء المراهقون ذوي ذوات عالية أدى ذلك إلى توازن نفسي جيد. بينما لوحظ من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من تقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات من ناحية، وتقدير الذات والدافع إلى الإنجاز من ناحية أخرى، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن التقدير العالي للذات يكون الاتجاهات الإيجابية نحو الاختبارات، ويتفق ذلك مع دراسة مارش Marsh [١٥] ودراسة سيمون وسيمون Simon and Simon [٢٨].

ثانيًا : اختلاف الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات باختلاف الجنسين

تثبت النتائج السابقة من تصاحب التوازن النفسي والدافع إلى الإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات ومتغير الجنس، بعدم وجود اختلاف لدى المراهقين، حيث كانت قيمة «ف» تساوي على التوالي (٠,٣٦٥ و٠,٠٢١، و ٠,٦٦١، و٠,٤٣٢) عند مستوى دلالة على التوالي (٠,٥٤٧، و٠,٨٨٨، و٠,٠٤١٨، و٠,٤٣٢). وفي هذا السياق تتفق دلالات الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التي سبقتها بالنسبة للتوازن النفسي والجنسين، مثل دراسة هاريس Harris زملائه [٣١]، ودراسة زكرمان وسبيلبرغر Zukerman and Spielberger [٢١]. كما لا تتفق من حيث الاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات من ناحية أخرى مثل دراسة كل من الشناوي [١٩] وعمارة [٣٢]. وبالمثل بالنسبة للدافع إلى الإنجاز، حيث بينت بعض الدراسات أن هناك فروقًا بين الإناث والذكور.

ثالثًا: اختلاف الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات باختلاف المراحل التعليمية (الإعدادية والثانوية)

بينت الدراسة الحالية أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح المرحلة الإعدادية بالنسبة لتقدير الذات، حيث كانت قيمة «ف» تساوي ٦,٤٨٦ عند تساوي دلالة ٠,٠١٢. وهناك ما يبرر القول، حيث إن المراهقين في هذه المرحلة يتصفون بالتمركز حول الذات والأنانية إضافة إلى أن الفرد في هذه المرحلة لم يتضح نضوجه الانفعالي. حيث يرى همبرى Hembree [١٢] أن تقدير الذات لدى هؤلاء الفئة اتجاه متقلب ويواجه تذبذبات موقفية عن الاتجاه العالي للذات نتيجة لتغيير الأدوار، ويتفق مع هذا السبب مارش Marsh [١٥]، كما بينت الدراسة الحالية أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للدافع إلى الإنجاز والتوازن النفسي والاتجاه نحو الاختبارات ومتغير المرحلة التعليمية. ويرجع ذلك إلى أن هؤلاء الأفراد على وشك الدخول إلى الصف النهائي من المرحلة الثانوية حيث يتصور لهم بأنهم يجب أن يكونوا على استعداد للامتحانات في هذه المرحلة، حيث تحدد مصيرهم الأكاديمي مستقبلاً مما يؤثر على توازنهم النفسي في العطلة الصيفية بالإضافة إلى متغيرات أخرى مثل كيفية قضاء وقت الفراغ [١١].

رابعًا: اختلاف الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات باختلاف الصف الدراسي

أما بالنسبة لمتغير الصف الدراسي فيمكن تعميم نتائجه مقارنة بنتائج المرحلة التعليمية، ويرجع إلى الأسباب السالفة الذكر نفسها والمتعلقة بالمرحلة التعليمية.

خامسًا: اختلاف الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات باختلاف العمر الزمني

يتضح من تحليل النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح العمر الزمني في الفئة ما بين ١٥ و١٦ سنة بالنسبة للتوازن النفسي من ناحية وتقدير الذات والدافع إلى الإنجاز. ويرجع ذلك إلى أن هؤلاء الأفراد على وشك الدخول إلى الصف النهائي من المرحلة الثانوية، حيث يتصور لهم بأنهم يجب أن يكونوا على استعداد للامتحانات في هذه

المرحلة حيث تحدد مصيرهم الأكاديمي مستقبلاً. بالإضافة إلى أن توازنهم النفسي (ما بين التوازن الجيد والتوازن غير المستقر حيث كان متوسط الدرجات يساوي ٣٨) في العطلة الصيفية يعزى إلى متغيرات أخرى مثل كيفية قضاء وقت الفراغ. وتتفق هذه النتيجة مع همبري Hembree [١٢] وهل وويجفيلد Hill and Wigfield [٤١] وماجيري بنكس Marjori-banks [٣٧]. وكذلك بينت الدراسة الحالية أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لاتجاه نحو الاختبارات، وهذا يؤكد أن عينة الدراسة في أثناء الفترة الصيفية متمتعة باتزان نفسي معتدل. ما عدا أنها في حالة من التغير بالنسبة إلى تقدير الذات لديهم، وهذا طبيعي بالنسبة للأعمار السنية للعينة.

سادسًا: اختلاف الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات باختلاف المستوى الاقتصادي ـ الاجتماعي

تثبت النتائج السابقة عن تصاحب التوازن النفسي والدافع إلى الإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات ومتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، بعدم وجود اختلاف لدى المراهقين في المستويات الثلاثة (منخفض ـ متوسط ـ مرتفع). ويرجع السبب في ذلك إلى أن معظم أفراد العينة تمركزت حول المستوى الاقتصادي المتوسط في الدخل (ن=٩٣). كما أن معظم الأدبيات لم تتطرق إلى هذا المتغير وأثره على المتغيرات التابعة للدراسة الحالية.

سابعًا: اختلاف الدافع للإنجاز ومفهوم الذات والاتجاه نحو الاختبارات باختلاف العلاقة الوالدية (ترتيب المراهق في الأسرة)

تثبت النتائج السابقة من تصاحب التوازن النفسي والدافع إلى الإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات ومتغير الترتيب في الأسرة، عدم وجود اختلاف لدى المراهقين في ترتيب الفرد في الأسرة. بينما أكدت بعض الأدبيات أن الترتيب له دلالة واضحة بالنسبة للتوازن النفسي والدافع إلى الإنجاز لدى المراهقين، حيث بين همبري Hembree [١٢] أن هناك استعدادًا للقلق بحسب ترتيب الطفل في الأسرة، فوجد أن الاستعداد للقلق عند المراهقين الآخرين في أسرهم أعلى منه عند المراهقين الأوائل. ويتفق معه في هذه النتيجة براون وغراي Brown and Gray [٢١]. أما بالنسبة للدراسة الحالية، فقد يرجع السبب إلى أن أفراد العينة في العطلة الصيفية ولا يوجد تأثير مباشر من الأسرة على الفرد في هذه الفترة.

توصيات الدراسة

تشير الدراسة الحالية إلى جملة من النتائج ذات القيمة التطبيقية والنظرية التي قد تنعكس بصفة خاصة على تطوير عمليات الإرشاد والتوجيه النفسي والتعليمي في المرحلتين الإعدادية والثانوية، منها:

١ ـ ضرورة بناء مقاييس تقيس التوازن النفسي لدى المراهقين من أجل الإسهام في دقة التوجيه أو الإرشاد النفسي والتربوي. وأن تكون هذه المقاييس مفيدة ومنتظمة وشاملة للتأكد من تحقيق أهداف الإرشاد النفسي في المراحل التعليمية العليا من التعليم العام. حيث بينت النتائج ضعف العلاقة بين الدافع للإنجاز والتوازن النفسي.

٢ ـ مساعدة المراهقين على تحقيق التوازن النفسي وذلك برفع دافعيتهم إلى الإنجاز والتقليل من قلق الاختبارات وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو الذات ورفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وذلك بعدم التهويل من الامتحانات.

٣ ـ التركيز على رضا المراهقين عن أنفسهم ودراستهم والتي تسهم بشكل فعال في رفع مستوى التوازن النفسي لديهم من انعدام التوازن إلى مستوى التوازن الجيد والمستقر، خاصة أثناء الاختبارات والامتحانات المدرسية، وذلك بإتاحة فرصة الاختيار أمامهم.

٤ ـ استمرارية التعاون بين البيت والمدرسة، ويمكن لوسائل الإعلام أن تأخذ دورها في هذا المجال من خلال برامج تتعلق بالأسرة ومشكلات الأبناء المراهقين.

المراجـــع

[١] ادوارد، ج. م. *الدافعية والانفعال*. ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة. (القاهرة: مكتبة دار الشروق، ١٩٨١م).

[٢] الهواري، ماهر محمود، ومحمد محروس الشناوي. «مقياس الاتجاه نحو الاختبارات (قلق الاختبارات): معايير ودراسات ارتباطية.» *رسالة الخليج العربي*، س٧، ع٢٢ (١٩٨٧م)، ص ص١٧٢-١٩٦.

[٣] Atkinson, J. W. *An Introduction to Motivation*. New York: Van Nostrand, 1964.

[٤] Brown. S., and H. Welberg. "Motivational Effects on Test Scores of Elmentary Students." *The Journal of Educational Research*, 86 (1993), 133-36.

[٥] Grossman. S. P. "Physiological Basis of Specific and Non-specific Motivational Processes." In J. W.

Arnold, ed., *Nebraska Syposium on Motivation*. Lincoln, Nebraska: University of Nebraska Press, 1968

[٦] نشواتي، عبدالمجيد، وأحمد عودة، وصبحي خنفر. «أثر التحصيل والجنس ومفهوم الذات في إدراك عوامل النجاح والفشل لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.» *مجلة العلوم الاجتماعية*، الكويت، عدد خاص (١٩٨٨م)، ص ص٥-٢١.

[٧] Frieze, I. H., and H. N. Snyder. "Children's Beliefs about the Causes of Success and Failure in School Setting." *British Journal of Educational Psychology*, 72 (1989), 186-96.

[٨] Roberson, T.G., and E. Miller. "The Coopersmith Self-Esteem Inventory: A Factor Analytic Study." *Educational and Psychological Measurement*, 46 (1986), 269-73.

[٩] Brown, M. A., and M. W. Gary. "Mathematics Test, Numerical, and Abstraction Anxieties and Their Relation to Elementary Teachers' Views on Preparing Students for the Study of Algebra." *School Science and Mathematics*, 92 (1992), 69-73.

[١٠] Ferguson, E. D. *Motivation: An Experimental Approach*. New York. Holt Rinehart, 1976.

[١١] الدماطي، عبدالغفار، ومحمد محروس الشناوي. «تقدير الذات لدى الطلاب السعوديين: معايير ودراسات.» *دراسات تربوية*، م٥، جـ٢٢ (١٩٨٩م)، ص ص٢٣٥-٢٧٠.

[١٢] Hembree, T. F. "Correlates, Causes, Effects and Treatments of Test Anxiety." *Review of Educational Research*, 58 (1988), 47-78.

[١٣] Llabre, M., and E. Suarez. "Predicting Mathematics Anxiety and Course Performance in College Women and Men." *Journal of Conselling Psychology*, 32 (1985), 283-87.

[١٤] Marsh, H. W. "Age and Sex Effects in Multiple Dimensions of Self-concept: Preadolescence to Early Adulthood." *Journal of Educational Psychology*, 81 (1989), 417-30.

[١٥] Marsh, H. W. "Content Specifity of Relations between Academic Achievement and Academic Self-Concept." *Journal of Educational Psychology*, 84 (1992), 32-42.

[١٦] Sewitch, T. S. "Multi-Method Assessment of Test Anxiety: An Actual Course Examination." *D.A.I.*, 46 (1991), 1-20.

[١٧] موسى، فاروق عبدالفتاح. *كراسة تعليمات اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٧م.

[١٨] عدس، عبدالرحمن، ومحيي الدين توق. *مقدمة في علم النفس*. عمّان: دار النشر للطباعة والتوزيع، ١٩٩١م.

[١٩] الشناوي، عبدالمنعم. «اتجاهات الطلاب نحو مادة الرياضيات وعلاقتها بالمتغيرات النفسية.» *مجلة كلية*

التربية (جامعة الزقازيق)، م٨، ع٥ (١٩٨٥م)، ص ص٢٣-٥٦.

[٢٠] Atkinson, R. L., R. C. Atkinson and E. R. Hilgard. *Introduction to Psychology.* New York: Brace Jovanovich, 1983.

[٢١] Spielberger, C. D. "Anxiety as an Emotional State." In C. D. Spielberger, ed., *Anxiety: Current Trends in Theory and Research.* New York.: Academic Press, 1972, I, 23-49.

[٢٢] الشناوي، عبدالمنعم. «العلاقة بين دافعية الإنجاز والاتجاه نحو الرياضيات.» *رسالة الخليج العربي*، م٩، س٩ (١٩٨٩م)، ص ص١٣-١٤.

[٢٣] Coopersmith, S. *Self-Esteem Inventories.* Palo Alto, CA: Counsulting Psychologists, 1986.

[٢٤] شيخاني، سمير. *أنت والآخرون (سلسلة الاختبارات النفسية)*. ط١. بيروت: مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، ١٩٩٠م.

[٢٥] Fincham, F.D., A. Hokoda, and R. Sanders, Jr. "Learned Helplessness, Test Anxiety, and Academic Achievement: A Longitudinal Analysis." *Child Development*, 60 (1989), 138-45.

[٢٦] Hermans, H. J. M. "A Questionnaire Measure of Achievement Motivation." *Journal of Clinical Psychology*, 45 (1970), 120-29.

[٢٧] Mousa, A. F., and R. S. Brown. *A Cross-Cultural Comparison of Attitude Development in School Children.* Cairo: Culture Press, 1983.

[٢٨] Simon, W. E., and M. G. Simon. "Self-Esteem, Intelligence and Standardized Academic Achievement." *Psychology in Schools*, 32 (1975), 100-97.

[٢٩] Avrill, J. R. "Emotion and Anxiety: Sociocultural, Biological and Psychological Determinants." In M. Zuckerman and C. D. Spielberger, eds., *Emotion and Anxiety: New Concepts, Methods and Applications.* Hillsdale, New Jersey: Erlbaum Associates, 1976, 87-130.

[٣٠] Zuckerman, M., and C.D. Spielberger. *Emotion and Anxiety: New Concepts, Methods and Applications.* Hillsdale, N.J.: Erlbaum Associates, 1976.

[٣١] Harris, R. N., and C. R. Snyder. "The Role of Uncertain Self-esteem in Self-Handicapping." *Journal of Personality and Social Psychology*, 15 (1986), 451-58.

[٣٢] عمارة، عبداللطيف يوسف. «علاقة الدافع للإنجاز بالميول المهنية والابتكارية.» *مجلة كلية التربية (المنصورة)*، م٧، ع٣ (١٩٨١م)، ص ص٢٥-٣٦.

[٣٣] Benbow, C. P. "Academic Achievement in Mathematics and Science of Students between Ages 13 and 23: Are There Differences among Students in the Top One Percent of Mathematical Abil-

ity?" *Child Development*, 83, (1991), 52-61.

[٣٤] Marjoribanks, K. "Family and School Correlates of Adolescents' Aspirations: Ability-Attitude Group Differences." *European Journal of Psychology of Education*, 6 (1991), 283-90.

[٣٥] Petersen, A. L. "The Measurement of Self among Adolescence." *Journal of Youth and Adolescence*, 6 (1977), 201-203.

[٣٦] عبادة، أحمد عبداللطيف. «قلق الاختبار في موقف ضاغط وعلاقته بعادات الاستذكار والرضا عن الدراسة والتذكر والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة البحرين.» *مجلة كلية التربية (جامعة قطر)*، س٧، ع٨ (١٩٩٢م)، ص ص٧٣-١٢٩.

[٣٧] Gronlnick, W. S., R. M. Ryan, and E.L Deci. "Inner Resources for School Achievement: Motivational Mediators of Children's Perceptions of Their Parents." *Child Development*, 83 (1991). 508-17.

[٣٨] Scott, W. A., R. Scott, and M. McCabe. "Family Relationships and Children's Personality: A Cross-Cultural, Cross-Source Comparison." *British Journal of Social Psychology*, 30 (1991). 1-20.

[٣٩] Many, M.A., and W.A. Many. "The Relationship between Self-esteem and Anxiety in Grades 4 Through 8." *Educational and Psychological Measurement*, 35 (1975), 1017-1021.

[٤٠] Rounds, J., and D. Hendal. "Mathematics Anxiety and Attitudes towards Mathematics." *Measurement and Evaluation in Guidance*, 13 (1980), 83-89.

[٤١] Hill, K., and A. Wigfeild. "Test Anxiety: A Major Educational Problem and What Can be Done About It." *Elementary School Journal*, 85 (1984), 105-26.

The Relationship between Motivation and Achievement, Attitude towards Tests, Self Concept and Psychological Adjustment of a Sample of Intermediate and Secondary School Students in Bahrain*

Mohamed Hassan Al-Mutawa'
Assistant Professor, Department of Psychology, College of Education, University of Bahrain, Bahrain

Abstract. The purpose of this study is to investigate the relationship between motivation and achievement, attitude towards tests, self concept and psychological adjustment of a sample of imtermediate and secondary students in Bahrain, and to find out the relationship between the dependent variables and the sex, educational level, age, socioeconomic status, and birth order of students.

The study sample consisted of (107) students (50 males and 57 females) selected randomly from intermediate and secondary schools. The investigator administered four instruments: Motivation to Achievement Questionnaire (MAQ), Attitude towards Tests Measure (ATM), Self Concept Checklist (SCC) and Psychological Adjustment Questionnaire (PAQ). To test the major hypotheses, Pearson Moment Product, t-test, and analysis of variance at the 0.05 level of significance were used. The study revealed the following results:

1. There was a positive significant relationship between attitude towards tests and self concept among the total sample of the study; also there was no relationship between concept and motivation towards achievement among the total sample of the study.
2. There were no significant differences between the mean scores of students due to sex on the four dependent variables: motivation to achievement, attitude towards tests, self concept and psychological adjustment.
3. There were no significant differences between the mean scores of students due to education level (intermediate, secondary) on the four dependent variables: motivation to achievement, attitude towards tests, self concept and psychological adjustment.
4. There were significant differences between the mean scores of students due to age on motivation to achievement and psychological adjustment.
5. There was a significant difference between the mean scores of students due to birth order on the psychological adjustment.
6. There were no significant differences between the mean scores of students due to socioeconomic status (SES) on the four dependent variables: motivation to achievement, attitude towards tests, self concept and psychological adjustment.

*This study was supported by funds from Scientific Research Council of Bahrain University, fiscal year 1993-1994.